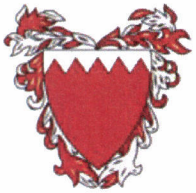

البعثة الدائمة لمملكة البحرين لدى الأمم المتحدة

كلمـة

وفد مملكة البحرين

في

اللجنة السادسة

(الدورة السابعة والستون للجمعية العامة للأمم المتحدة)

حول

البند (81) من جدول الأعمال

" النظر في اتخاذ تدابير فعاله لتعزيز حماية وأمن وسلامة البعثات الدبلوماسية والقنصلية والممثلين الدبلوماسيين والقنصليين "

يوم الأربعاء الموافق 24 أكتوبر 2012م

ممثل مملكة البحرين في اللجنة

السيد / طلال العبسي

السيد الرئيس،

يطيب لوفد بلادي أن يتقدم بالتهنئة الخالصة لكم لانتخابكم رئيساً لهذه اللجنة، وكذلك إلى أعضاء المكتب نواب الرئيس والمقرر على انتخابهم لمناصبهم، واثقين من أنكم بما حباكم الله به من حكمة وحنكة، ستديرون أعمال لجنتنا على الوجه الأمثل.

السيد الرئيس،

إن مملكة البحرين ملتزمة في سياساتها الخارجية بثوابت أساسية لا تحيد عنها، وهو الالتزام بكافة المعاهدات والاتفاقيات الدولية وغيرها من الصكوك الدولية التي أصبحت طرفاً فيها، وهو ما يجعلها تعرب عن قلقها العميق إزاء الاستمرار في انتهاك سلامة البعثات الدبلوماسية والقنصلية حول العالم، وما يترتب على هذا الانتهاك من أعمال إرهابية تمس البعثات الدبلوماسية، كما جرى في العام الماضي في حادثة محاولة اغتيال سفير المملكة العربية السعودية الشقيقة في واشنطن، والتي قامت الجمعية العامة بإصدار قرارها رقم 66/12 ، المعنون "الهجمات الإرهابية ضد الأشخاص المتمتعين بحماية دولية"، وكانت البحرين ضمن مقدمي مشروع القرار الذي يشجع، في منطوقه، الدول على اتخاذ إجراءات إضافية كي تمنع التخطيط لأعمال إرهابية مماثلة أو تمويلها أو رعايتها أو تنظيمها أو ارتكابها على أراضيها، والامتناع عن

توفير ملاذٍ آمنٍ لمن يخططون لهذه الأعمال الإرهابية أو يمولونها أو يرتكبونها. فتكرار تلك الانتهاكات أصبح مدعاةً للقلق العميق، إذ شهدنا قبل أسابيع الاعتداء المروّع غير المبرر الذي وقع على قنصلية الولايات المتحدة الأمريكية في بنغازي، وأودى بحياة عدد من الدبلوماسيين الأمريكيين، ومن بينهم السفير كرستوفر ستيفنز.

وأود هنا أن أشير إلى كلمة معالي وزير الخارجية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية، حيث قال: "ينبغي علينا أن لا نتذكر هذا المشهد القاتم، بقدر مشهد الجموع التي خرجت في ليبيا في اليوم التالي مستنكرة هذا العمل المشين، ولذلك فإن المسؤولية تقع على عاتقنا جميعاً كشعوب وأمم أن نتبادل الاحترام وأن نكثف الجهود بما يحول دون تكرار الإساءات للأديان والأنبياء والرسل وجميع المقدسات الدينية." [نهاية الاقتباس]

السيد الرئيس،

مع التسليم بأن المسؤولية الأساسية تقع على عاتق الدولة المضيفة في توفير الحماية اللازمة للبعثات الدبلوماسية والقنصلية على أراضيها، وضمان سلامتها، فإن هذا العبء لا يقتصر حصرياً على الدولة المضيفة، بل من الضروري أن تتجاوب البعثات الدبلوماسية والقنصلية مع التدابير الأمنية التي تتخذها الدولة المضيفة، وتحرص على تنفيذها وفقاً للقواعد الدولية التي يقتضيها القانون الدولي، كما يجب على منتسبي هذه البعثات احترام القوانين

والتشريعات الوطنية للدولة المضيفة، وفقاً لاتفاقيتيّ فيينا للعلاقات الدبلوماسية وللعلاقات القنصلية.

السيد الرئيس،

وفي هذا الصدد، نشدد على أهمية قيام الدول المضيفة بصون حرمة البعثات الدبلوماسية والقنصلية وضمان سلامة أعضائها وعدم التهاون في هذا الأمر، والقيام بواجبها بتقديم كل معتدٍ إلى العدالة، وعلى أهمية ابتعادها عن تسيير التزاماتها الدولية في هذا المجال وفقاً لأهوائها السياسية، لما في ذلك من إرباك للعلاقات بين الدول، قد يصل في أحيانٍ كثيرة إلى خلق أزمات دولية، كالتي شهدها العالم في العقود الماضية.

إننا نتطلع إلى المزيد من تضافر الجهود في إطار الأمم المتحدة لاتخاذ تدابير فعّالة لتعزيز حماية وسلامة البعثات الدبلوماسية والقنصلية.

شكراً سيدي الرئيس،،،